فقول الأول يمن بمعرة عين * وقول الغمام فطمرة ماء * ومنه أيضا لبعضهم رحمه الله *

* من قاس جدواك بالغمام فما * أنصف في الحكم بين شيئين *

أنت إذا جدت ضاحكا أبدا * وهو إذا جاد باكي العينين *

قال ابن الزكي بن النحوية ومنه في غير المدح *

* حسبتا جماله بدرا منيرا * وأين البدر من ذاك الجمال * ومنه أيضا لبعضهم *

* رأيت الهلال على وجهه * فلم أدر أيهما أنور *

* سوى أن ذا لاح في بعد المزار * ومن أبعدين قريب النظر *

* وذا لم يغب وذا آفل * وما من يغيب كمن يحضر *

* ونعد الهلال كثيرا لنا * ونعم الحبيب لنا الأكثر *

الاستطراد فيه التجنيس اللفظي بين ماء وماء وقال المصنف يقول الشيخ عفا الله عنه عليه وسلم

تجل أن تساوى دار العيش كرمه * ومن فيض الغمام وديمة جاد راحته نحوه * فبين أن عطاء

في البعث عليه وكم ذم لم يذوب * وعطاء البعث ماء يصوب * وليس من ذوب الماء كمن يجيب

المال * وله من يخشى مساكه لا يخيب السؤال * ثم نهى عن قوم هم سواء أتى إذ هو خطأ بين *

والبعض بين بعده بالجود الدائم متعين *

ذكر التقسيم

وهو في اللغة مصدر قسمت الشيء إذا جزيته وفي الاصطلاح يطلقونه على ثلاثة

أنواع الأول أن يذكر متعددا أو ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من ذلك المتعدد ما له حكمه

على التعيين يخرج بقوله على التعيين اللف والنشر لأنه على التعيين فيه بل العقل كل واحد إلى ما هو

له فيكون اللف والنشر والتقسيم عند من اعتبر اللف والنشر الثاني أن يذكر الشيء وما يناسبه

في الشيء وما يناسبه هكذا إلى آخر ما هو من هذا النحو نظير التفويف بل فيه يسعى أن

يسمى تفويفا وتقسيما الثالث أن يستوفي أقسام الشيء بحسب ما يقتضيه العقل في ذلك

مثال يكون موجودا وإنما يمكن وجوده لأن القسمة العقلية قد تقتضي ما لا يمكن وجوده *

كقولك الشيء إما معدوم وإما موجود وأما لا موجود ولا معدوم فحصل قسمة عقلية مع أن

القسم الثالث منها محال وهو يخص من أقسام هذا النوع قسم لم تذكر القسمة ثالثة وكان خطأ أو كذا ان

أن ترك أحد الأقسام وسيأتي في تأخر الكلمة في ذكر أمثلة لأنواع الثلاثة ثلاثة أبيات لكل نوع بيتا قال *

غيثان أما الذي من فيض أنمله * فدائم والذي للمزن في يوم *

الفصة أما حرف فيه معنى الشرط فيقتضي جوابا وشرطا إذا قلت أما زيد فمنطلق فمعناه

مهما يكن من شيء فزيد منطلق فحذف مهما وجعل أما في بيانه نيابة فصحه أما واحد أنمله ويكتب الرواية

لا طابع البيت فيه أنه كلامي فصحه المزن وهو السحاب لا يفيض الواحد منه منزلة الأعراب

غيثان خبر مبتدأ محذوف أي هما غيثان هما يعود إلى الغيث وإلى الكف في البيت المتقدم

أما حرف شرط الذي من فيض أنمله مبتدأ دائم خبره والجملة في موضع جواب الشرط وفعل

الشرط محذوف ناب عنه أما وأصل الشرط مهما يكن من شيء فالذي من فيض أنمله دائم فحذف مهما يكن من شيء

وهو أداة الشرط وفعله وأقيم مقامهما أما فصار الكلام أما الذي من فيض أنمله دائم

لا فأما أخرى الخبر واللام للمزن يتعلق به ويوم في موضع الخبر والجملة معطوفة على الجملة

قبلها الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو أحد أنواع التقسيم وهو أنه ذكر فيه

حكم كل واحد من المتعددات على التعيين بل بين اللف والنشر فيه شيء وموضع الشاهد أنه ذكر

أولا غيثين وهو متعدد معنى ثم قسم من ذكر حكم كل واحد منهما على التعيين فذكر أن الغيث الذي من

أنمله دائم وأن الغيث الذي من المزن لم يدم فلو قال الأجود دائم والآخر لم يدم لم يكن فيه تعيين

ودخل في باب اللف والنشر ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم *

* جاءت بواكيه أبو حيا وعدم ... * ... أخوة كلما بل *

* جزاح واما الراء من كل عالم * وجراح واما الراء من كل جاهل *

فلو قال بين أحد وأحد فقوم لم يكن فيه تعيين ومنه قول الآخر *

* ولا يقيم على ضيم يراد به * إلا الأذلان عير الحي والوتد *

* هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له أحد *